

نهدي هذا العدد إلى روح الشهيد السيد محمد باقر الحكيم

«كان هذا الشهيد العزيز عالماً مجاهداً كافح نظام صدام الخبيث سنوات طوالاً لإحقاق حقوق الشعب العراقي، وبعد سقوط صنم الشر والفساد هذا، وقف سداً منيعاً بوجه المحتلين الأمريكيين والإنجليز، وبدأ كفاحاً مريراً ضد مخططاتهم المشؤومة وأعد نفسه للشهادة في سبيل هذا الجهاد الكبير.» • الإمام الخامنئي 2003/8/29



شهادتنا

زمان الاستشهاد: 1 رجب 1424
المصادف 2003/8/29

مكان الاستشهاد: استشهد بعد إقامته مراسم صلاة الجمعة في حرم أمير المؤمنين (ع) بانفجار سيارة مفخخة بالقرب من الصحن العلوي الشريف.

نهج المقاومة

ما الفرق بين عراق صدام حسين وعراق الشهيد الحكيم؟

يخضر عند صناديق الاقتراع ويشارك في الانتخابات ويحدد مصيره بنفسه. وإنّ «الهدف الأساس مما يجري راهناً في العراق هو حرمان الشعب العراقي من مكاسبه التي حصل عليها رغم التواجد الأمريكي وتدخلاته ومن أهمها سيادة الشعب. فإن أمريكا مستاءة من المسار الحالي الذي يجري في العراق بما في ذلك إجراء الانتخابات وتعيين الخيارات التي يثق بها الشعب، لأنها تصب إلى عراق خاضع لهيمنتها يحكم فيه من هو منقاد للإرادة الأمريكية.» (2014/6/22) وهذا خير دليل على فشلها في هذا المضمار.

ومن أهم أهداف أمريكا تقسيم العراق تسهيلاً لفرض السيطرة عليه والتغلغل إليه، ولكنها أخفقت في هذا الجانب أيضاً. «يجتمع مجلس الشيوخ الأمريكي ويصدر قراراً بضرورة تقسيم العراق.. وما شأنكم؟! وما دور الشعب العراقي إذن؟ إن تجزئة بلاد إسلامي مهم وتقسيمة وتحويله إلى ثلاثة بلدان ممكنة الاحتلال والتوغل وجعلها لأعوبة في أيديهم... تعتبر أكبر خيانة للعالم الإسلامي ولشعب العراق.» (2007/10/13) «يهدف الأمريكيان إلى تقسيم العراق وتأسيس دويلات صغيرة تكون طوعاً أم رهماً، وهذا أمر لن يتحقق بحول الله وقوته.» (2015/8/17)

ومن أهدافهم دحر روح المقاومة في نفوس العراقيين وعدم تصديهم للمؤامرات الاستكبارية، ونحن نرى ظهور جماعات وفصائل مقاومة منذ الهجوم الأمريكي، ولقد بلغت ذروتها بعد دخول داعش أرض العراق - داعش التي قامت أمريكا بتأسيسها ودعمها وتمويلها وتسليحها - وتشكيل الحشد الشعبي الذي يحتفل اليوم بالقضاء على هذه الجزومة الخبيثة. «لقد أفاق شباب العراق ولا يوجد أدنى شك في أنهم لن ينصاعوا لهيمنة أمريكا. فإن قوات الحشد الشعبي في العراق رمز جلي وواضح لصحوة الشباب العراقي وقوته.» (2015/11/24)

ومن أكبر أهداف الاستكبار إبعاد الشعبين الإيراني والعراقي عن بعضهم الآخر وتشويه صورة الثورة الإسلامية في إيران لدى أبناء الشعب العراقي، ولقد أخذت تلوح اليوم مؤشرات التقارب بين الشعبين في مختلف الساحات وتجلّى هذا التقارب بأبهى موره في المسيرة الأرعينية. فإن «المسيرة الأرعينية نموذج من التواصل النابع عن الود والوئام بين الشعبين الإيراني والعراقي.» (2015/11/24)

وفي نهاية المطاف نقول بأن الأمريكيين فيما يخص جبهة المقاومة كانوا «قد عزموا على اقتلاع جذور المقاومة في منطقة غرب آسيا، وكانوا على ثقة بأنهم سيحققون هذا الأمر، ولكننا وقفنا وقلنا لا نسمح بذلك. ولقد ثبت اليوم للعالم أجمع أن أمريكا أرادت ولم تستطع ونحن أردنا واستطعنا.» (2018/2/8) •

لقد كان العراق راجحاً تحت نير الهيمنة الاستعمارية لقرون طويلة تتلاعب به القوى وتستحوذ على خيراتهِ وتستحرق شعبه. فإن المستكبرين في العراق كانوا قد «أقاموا حكومة ملكية وجاءوا بشخص غير عراقي (حيث لم تكن عائلة فيصل عائلة ملكية عراقية) ونصبوه حاكماً على الناس، بيد أن الإنجليز هم الذين كانوا يحكمون في حقيقة الأمر. فالسياسة كانت سياسة بريطانية، والإرادة إرادة البريطانيين، والشعب العراقي كان مستسلماً خاضعاً لقبضة حكومة أجنبية. فانظروا، هل توجد إهانة لشعبي أشد من هذه الإهانة؟» (2001/11/3)

وهكذا استمر الوضع حتى ظهور حزب البعث في العراق وإمساك صدام حسين بزمام الحكم، حيث تعني أمريكا بأن وكالة المخابرات الأمريكية كان لها دور في الانقلاب الذي دبره حزب البعث العراقي في 17 تموز 1968، وواصلت دعمها بعد ذلك ولا سيما للرئيس صدام التكريتي بكل ما أوتيت من قوة. فإن الأمريكيان والإنجليز «هم الذين جهّزوا صداماً القاسي الظالم ودعموه بكل ما يمتد له القيام بتلك الأعمال الإجرامية القاسية، وأنهم هم الذين أروا له العنان ليقوم بمذبحة عام واحد وتسعين الرهيبة ولم يزجره حتى برمشة عين. وهم الذين ساعدوه ليستخدم السلاح الكيماوي ضدّ الإيرانيين، بل وضدّ شعب العراق في حلبجة وغرقوا الطرف عنه، وهم الذين قدّموا له في حرب السنوات الثمان التي فرضها على الجمهورية الإسلامية كل ما يدعمه من سلاح وإعلام، وتغاضوا عن كل المصائب التي كان يصبّها على الشعب العراقي ليلاً ونهاراً.» (2003/4/11)

ولكن بعد أن تضاربت مصالحهم ووجدوا أن صدام راح يشكل خطراً لهم ولا سيما بعد الهجوم على الكويت والتخطيط للهجوم على سائر بلدان المنطقة التي تعتبر حليفة لأمريكا، عزموا على إزاحته ليتعبد لهم طريق السيطرة على هذا البلد والاستيلاء على ثروته وموارده الطبيعية الهائلة ومحو هويته الإسلامية والوطنية. «أنهم في الواقع يعملون للسيطرة على العراق وللسيطرة على النفط... إنهم يخططون لمحو الهوية الإسلامية والوطنية للعراق وتحويله إلى مركز للتسلط الأمريكي على كل الشرق الأوسط.» (2003/4/11)

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو أنّ الاستكبار هل نجح في تحقيق ما يرمو أهدافه؟

منذ سنوات طوال والعراق لم يشهد أي انتخابات، والناس كانوا مهتمّين بالكامل، لا يمارسون أي دور في تقرير مصيرهم وفي تعيين الحاكم عليهم، وكان الحاكم على مدى هذه الأزمنة خاضعين لهيمنة الاستكبار، واليوم نجد الشعب العراقي

العلاقة بين الأستاذ والطالب

العلاقة بين الأستاذ والطالب علاقة الأب مع أبنائه، نحن بالنسبة للسيد عباس بالنجف



الأشرف كنا أولاده، يرثينا ويتفقدنا ويسأل عن محتنا في حال مرض أحد منا، في حال كان أحد ليس معه مال، في حال أحد نام بلا أكل، في حال أحد لم يدرس جيداً. نحن مع السيد عباس لم نكن نشعر بأننا طلاب عند أستاذ، كنا نشعر بأننا عائلة ويوجد أب يرعاها ويهتم بها ويحجّ عليها ويحمل همّها، أكلها وشربها وثيابها وصحتها ودرسها وعافيتها، وحتى فيما بعد زواجها وعائلتها وغيره. هذه العلاقة هي سر حورأتنا طوال التاريخ، العلاقة بين أساتذتنا والطلاب طوال التاريخ، لذلك ترون تعلق الطلاب والتلامذة في الحوزات العلمية بأساتذتهم، تعلق عاطفي ومعنوي ووجداني وليس فقط تعلقاً علمياً وفكرياً وثقافياً. •

السيد حسن نصر الله 2018/2/24

— التاريخ المعاصر في رؤية الإمام القائد —

يوم الأرض الفلسطيني

في يوم 30 مارس / آذار، هبت الجماهير الفلسطينية داخل أراضي 1948، معلنة صرخة احتجاجية ضد الاستيلاء على الأراضي والاقتلاع والتهويد التي انتهجتها إسرائيل، وتمخض عن هذه الهبة ذكرى تاريخية سُميت بـ«يوم الأرض».

وتعود أحداث هذا اليوم لعام 1976، بعد استيلاء سلطات الاحتلال الإسرائيلي على آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين داخل أراضي عام 48، وقد دعم إضراب عام، ومسيرات من الجليل إلى النقب، وأنزلت مواجهات أسفرت عن استشهاد ستة فلسطينيين وإصابة عتال المئات.

«فلسطين قطعة من التراب الإسلامي. وليس ثمة اختلاف أبداً بين جميع المذاهب الإسلامية المعروفة، وقد أجمع الفقهاء كلهم على أنه إذا احتلت قطعة من التراب الإسلامي بواسطة الأعداء، فعلى الجميع أن يعتبروا الجهاد والسعي لإعادة تلك القطعة إلى الأرض الإسلامية قواجبهم.» •

الإمام الخامنئي 2000/12/15

يوم الجمهورية الإسلامية

يعتبر اليوم الأول من أبريل / نيسان 1979 (12 فروردين 1358) هو يوم إعلان نظام الجمهورية الإسلامية في إيران عبر استفتاء شعبي كبير صوّت فيه 98,2 بالمائة من الشعب الإيراني لصالح نظام الجمهورية الإسلامية. وكان قد دعا لهذا الاستفتاء الإمام الخميني (رض)، وذلك بعد الإطاحة بالنظام الملكي البائد، وتجسّدت في مثل هذا اليوم أسمى مظاهر المشاركة لشعبٍ اختار مصيره بنفسه دون الاعتماد على القوى الكبرى.

«يمثل يوم الجمهورية الإسلامية مقطعاً تاريخياً لا نظير له في تاريخ بلدنا. فإنه للمرة الأولى بعد صدر الإسلام وبعد الفترة القصيرة للسني الأولى من تحرير إيران على يد المسلمين، تم الإعلان عن حكومة وعن نظام ينطوي على صبغتين: صبغة شعبية وصبغة إلهية، أي الجمهورية الإسلامية. وإن النقطة المكثلة والمتممة ليوم انتصار الثورة الإسلامية وخلاصتها هو يوم الجمهورية الإسلامية» ●

الإمام الخميني 1985/3/30

مع القائد

يوم الاقتراع

يتحدث الإمام الخميني عن يوم الاقتراع في الثاني عشر من فروردين (يوم الجمهورية الإسلامية): «كنتُ ذلك اليوم في كرمان، حيث كان الإمام قد كلفني بمهمة الذهاب إلى بلوشستان واللقاء بأهاليها عن كُتب وإيصال رسالته إليهم، وهي رسالة ودّ ومحبة وإخلاص. وفي وسط الطريق وصلت إلى كرمان حيث كان يوم الاقتراع. فجاء الشباب الولائيون المتحمسون في المطار بالصندوق إلهي، وكانت هنالك عدة صناديق، وكل واحد منهم كان يريد أن يأتي بنفسه بالصندوق لأدلي بصوتي فيه. فكانت لحظة في منتهى الروعة، وهي اللحظة التي أدليتُ بصوتي في صندوق الاقتراع، وما شاهدته من اشتياق ورغبة لدى أهالي كرمان للإدلاء بأصواتهم وبالتالي تبين فيما بعد أن تسعة وتسعين بالمائة (تقريباً) من الأصوات كانت لصالح الجمهورية الإسلامية» ●

1985/3/30



شرط الانتصار، الإيمان والجهد

هزيمة محور الاستكبار وانتصار جبهة المقاومة وعدّ إلهي محتوم. «وَمَنْ أَضْحَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً، وَمَنْ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ بِالْمُسْتَقْبَلِ؟ وقد قال تعالى شأنه أن المستقبل للمؤمنين والصالحين والمجاهدين في سبيل الله، وهذا ما لا شك فيه، فهو وعد إلهي». (2017/7/27) بيد أن الوعد هذا مشروط بشرطين: الإيمان والجهد. «النصر حليف المؤمن المجاهد، فإن افتقد الإيمان لا يتحقق النصر التام، وإن وُجد الإيمان ولكن كان الجهاد والجهد مفقوداً لا يتحقق النتيجة (المرجوة)». (2018/3/1)

حفظ الوحدة ومواجهة المثيرين للفرقة

الاستراتيجية الصائبة للأمة الإسلامية في مواجهة الأعداء تتمثل في الحفاظ على الوحدة. ولكن «مما يؤسف له أن هناك اليوم في هذه المنطقة حكّام ونخب يرقصون على أنغام أمريكا وينفذون كل ما يبتغيه الأمريكيون ويعملون لصالحهم ضدّ الأمة الإسلامية وضدّ الإسلام!». (2017/12/6) ويعتبر مثل هؤلاء الحكّام مدعاة لبثّ الفرقة في صفوف الأمة الإسلامية. ولذا «فإن كان بثّ الاختلاف هذا ناجم عن السياسات الاستكبارية، كما يقوم به السعوديون وغيرهم، فلا بد من مواجهتهم ومجابهتهم بقوة وصلابة». (2018/3/1)

ستقيمون الصلاة في القدس قريباً

في ظلّ إيمان الشعوب وجهادهم، والحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية، ومواجهة المؤجّجين لنيران الفرقة الذين يخدمون أهداف جبهة الاستكبار، لا مراء في أن المنطقة تتطلّع إلى مستقبل مشرق. وسوف تُستأمل شأمة إسرائيل، هذه الغدة السرطانية، أسرع بكثير مما يزعمون. وسوف تسود الحضارة الإسلامية الحديثة في المنطقة. وهنا يكمن سرّ التأكيدات المتكررة لسماحة الإمام القائد على سقوط إسرائيل المحتوم وإقامة صلاة الجماعة في القدس. «نأمل إن شاء الله أن نرى وترون ذلك اليوم الذي يُقيمون فيه الصلاة جماعةً في القدس.. نحن نؤمن أنّ هذا اليوم آتٍ دون تأخير». (2018/3/1) ●

انتصر الإمام في الظاهر والباطن

«في المواجهة التي دارت بين الإمام الهادي عليه السلام وبين خلفاء عصره، ذلك الذي انتصر في الظاهر والباطن هو الإمام عليه السلام... فقد اجتمع في مدينة سامراء عدد ملحوظ من كبار الشيعة في عهد الإمام الهادي عليه السلام، وتمكن الإمام من إدارتهم وإيصال رسالة الإمامة بواسطتهم إلى مختلف بقاع العالم الإسلامي. حيث استطاعت هذه الشبكات الشيعية في قم وخراسان والري والمدينة واليمن وفي مناطق نائية بل في جميع أقطار العالم أن تروّج لهذه المدرسة وأن تزيد من المؤمنين بها يوماً بعد آخر. وقد تمكن الإمام الهادي عليه السلام أن يقوم بكل هذه الأعمال تحت ظلّ فريق السيوف الحادة والدموية للخلفاء الستة الذين عاصروهم رغمًا على أنفهم». ● المصدر: كتاب إنسان بعمر 250 سنة

كلمتنا

رسائل لقاء متفاوت

سوريا، خط الكفاح الأمامي

«نحن نقف إلى جانب سوريا.. سوريا اليوم تقف في الخطوط الأمامية، ومن واجبنا أن ندافع عن صمود سوريا واستقامتها». (2018/3/1) «الإعلام الغربي ووسائل الإعلام الإقليمية التابعة والمأجورة يصوّران الحرب المدقّرة في سوريا بأنها صراع سني - شيعي، ويوفّران بذلك مساحة أمنة للصهاينة وأعداء المقاومة في سوريا ولبنان. بينما الصراع في سوريا ليس بين طرفين سني وشيعي، بل بين أنصار المقاومة المناهضة للصهيونية ومعارضيها». (2013/4/29)

المقاومة، سرّعة الشعوب والحكومات

«أهم ما تتسم به سوريا من خصيصة بين الدول العربية، هو صمودها واستقامتها، وهذا هو السبب الذي يقف وراء مناوئة أمريكا وسائر القوى المستكبرة لها». (2009/8/19) «حضرة السيد بشار الأسد رئيس الجمهورية السورية المحترم، ظهر كشخصية مناضلة ومقاومة كبيرة، وصمد واستقام دون أن يتردّد. هذه الشعوب المسلمة التي ترونها تعيش الذلّ، ليست ذليلة، وإنما قادتها أذلاء. فإن كان لدى شعبي قادة يشعرون بالعزة ويفتخرون بالإسلام وبهويتهم، سيغدو ذلك الشعب عزيزاً. والعدوّ لا يستطيع ارتكاب شيء ضدهم هكذا الشعب». (2018/3/1)

إنّ كيد الشيطان كان ضعيفاً

إنّ ما مُنيت به مخططات أمريكا والصهاينة في سوريا من هزيمة، يمثّل في الحقيقة تكراراً لتجربة الشعب الإيراني في صموده وجهاده ضدّ القوى الاستكبارية. «نحن جرّينا كلام القرآن عملياً حيث يقول: (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا)». (2004/1/28) لقد أثبتت أربعة عقود من تجربة الثورة الإسلامية في إيران لجميع الشعوب المناضلة أن «ما تريده القوى الكبرى لا يتحقق بالضرورة، فقد عزم الجميع على إبادتنا ولم يتحقق ذلك، فمن الواضح إذن بأن ما تبتغيه أمريكا، ليس من المحتوم أن يتحقق. وعليه فلو كان قرارنا وقراركم وسائر عناصر أهل المقاومة في المنطقة حاسماً، لن يستطيع العدو ارتكاب أية حماقة». (2018/3/1)

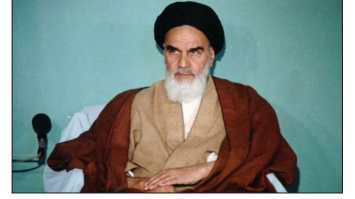
حكومة الله. إنني أمضي الأيام المتبقية من عمري في خدمتكم التي هي خدمة للإسلام، وأتوقع من أبناء الشعب أن يحرسوا الإسلام والجمهورية الإسلامية بكل قدراتهم. ●

الإمام الخميني (ره) 1379/4/6

الدينية والوطنية. وعلى أبناء الشعب أن يحتفلوا بهذا اليوم ويخلّدوا ذكره، فهو اليوم الذي تهدّم فيه صرح حكومة الطاغوت التي طالّت 2500 عام، وتبدّدت فيه الهيمنة الشيطانية إلى الأبد، وحلّت محلّها حكومة المستضعفين وهي

يوم الجمهورية الإسلامية من أسمى الأعياد الدينية والوطنية

إن صبيحة الثاني عشر من فروردین (1979/4/1)، الذي يمثل اليوم الأول من حكومة الله، يعدّ من أسمى أعيادنا



الأُسرة المسلمة

لا يتأتى لأي رجل...

«ليست الأعمال التي تقوم بها المرأة داخل البيت بأقل أهمية ولا أقلّ تعباً من الأعمال التي تمارس خارج البيت، بل لربما يكون تعبها أكبر. فالمرأة ولكي تدير البيت تحتاج إلى السعي وبذل الجهد، لأن المدير في داخل البيت هو المرأة، فربة البيت تعني ذلك الشخص الذي يكون محيط الأسرة تحت إشرافه وتديره وإدارته، وهذا عمل في غاية الجهد والمشقة، والظرافة النسائية هي الوحيدة القادرة على القيام بمثل هذا العمل، ولا يتأتى لأي رجل أن يقوم بمثل هذه الأعمال الظرفية والدقيقة.» ●

الإمام الخميني 1382/8/28

تعليم الأحكام

أحكام الاعتكاف

س: متى يستحب الاعتكاف وفي أي وقت يؤكّد استحبابه؟
ج: ليس للاعتكاف وقت خاص وإن كان في العشرة الأخيرة من شهر رمضان المبارك أفضل.

س: لو تأخر المعتكف ساعة مثلاً عن بدء اليوم بعد طلوع الفجر، هل يحسب هذا اليوم الأول أم لا؟
ج: لا بدّ من البدء في الاعتكاف من بدء اليوم الأول فلا يحسب الناقص من يوم الاعتكاف وإن كان التأخير عن اضطرار.

س: ما هو حكم اختيار أقصر الطرق والمشي تحت الظل عند الخروج من المسجد للضرورة؟
ج: الأحوط وجوباً اختيار أقصر الطرق، ويجب عليه أن لا يجلس تحت الظلال مع الإمكان، ولكن لا بأس بالمشي تحت الظلال، وإن كان الأحوط استحباباً تركه. ●

شهر جلاء القلب

توصيات الإمام الخميني للانتهال من شهر رجب المبارك:

1. فرصة للتقرب

«يمثل شهر رجب فرصة للتقرب إلى القيم الإلهية والتقرب إلى الباري تقدست أسماؤه وبناء الذات.» (2015/04/26)

2. طهر نفسك أولاً.

«على المرء أن يطهر نفسه خلال شهري رجب وشعبان كي يسعه الجلوس على المائدة الإلهية في شهر رمضان والتنعّم بها والاستزادة منها.» (2001/9/26)

3. اعرّفوا قدر هذه الأيام

«اعرفوا قدر هذه الأيام، فإن بمقدور الإنسان الواعي والبصير والذكي أن يكسب في كل ساعة من هذه الساعات مكسباً تضمحلّ أمامه جميع النعم الدنيوية، ألا وهو نيل رضا الله ولطفه وعنايته وتوجهه.» (1991/2/8)

4. أعظم هدية

«الأدعية الواردة في هذا الشهر، إنما هي دروس تربية. فلو تدبّرنا في مضامين هذه الأدعية، لوجدنا فيها أعظم الهدايا المعنوية الإلهية.» (1998/10/21)

5. شهر جلاء القلب

«إن شهر رجب هو شهر جلاء القلب وتطهير الروح، وكل ما في شهر رجب من الأدعية والاعتكاف والصلاة إنما هي وسائل وسبل تساعدنا على جلاء قلوبنا وأرواحنا.» (2005/8/19)

6. تعزيز الصلاة بالله

«لا تقتصر بركات شهر رجب على هذه الولادات. وإنني أوصي نفسي وأوصيكم بالانتهال من بركات شهر رجب عبر تعزيز الصلة والعلاقة القلبية بالله سبحانه وتعالى.» (2015/04/29)

7. فرصة للعبودية

«شهر رجب يمثل فرصة للعبودية. وإن جميع حياتنا بعرضها وطولها تستطيع أن تمهد الأرضية للعبودية الصحيحة التي تمثل السعادة الحقيقية.» (2014/5/7)

8. مقدمة لشهر شعبان ورمضان

«يظهر من الأدعية الواردة في شهر رجب أن هذا الشهر هو مقدمة لشهر شعبان ومن بعده لشهر رمضان، وأن هذه الأشهر الثلاثة فرصة لتزكية النفس طوال السنة.» (1993/1/12)

9. شهر مبارك

«شهر رجب شهر مبارك، وهو شهر التوسل والذكر والتوجه والتضرّع والاستغاثة وتوثيق عرى القلوب المحتاجة والفقيرة إلى ألطف الله وأفضاله.» (1991/2/8)

10. فرصة ثمينة

«يعد شهر رجب فرصة ثمينة للقلوب المؤمنة من أجل توطيد ارتباطها بالله. فالإنسان بحاجة لهذا الارتباط المعنوي والروحي، والقلب الغافل هو الذي يقع عرضة لغارات الشيطان.» (2001/9/26)